

دق على عمّك! محمد الرايقي



وصل لنا خلال الأسبوع المنصرم من خلال الفضاء الإعلامي الواسع الانتشار الكثير من الأحداث والمشاهد والصور، منها الإيجابي الذي يرفع الرأس ومنها السلبي الذي يُعكّر المزاج!

ومن ضمن تلك المشاهد مشهداً يُظهر لنا تهجّم مواطنٍ على أحد رجال الأمن المكلفين بتنظيم حركة السير في مكة المكرمة أثناء موسم حج ١٤٣٩هـ، وقد ساهمت عائلته في توثيق الحادثة صوتاً وصورة، وكان مشهداً مُستفزاً، الجميع وقف ضده واستهجنه وأنكره!

وبعدها بسويغات تحرّكت القيادات الأمنية وألقت القبض عليه وعلى مرافقيه وهذا دورهم، وقد قاموا به على أكمل وجه، وهم ينالون الآن عقوبة تجاوزهم.

أما أنا كإعلامي سأتناول المشهد من جانب آخر وهو استخفاف وامتهان دور الإعلام والإعلاميين من خلال ترديده لمقولة (دق على عمّك تكلم الإعلاميين يصعدوا الموضوع)!

فهل دور الإعلاميين تجميل الخطأ وقلب الحقائق؟! أم هم بهذه السطحية بأن يتفاعلوا مع كل حدث من دون تدقيق وتحريص؟! والسؤال الأهم هل الإعلاميون يحضرون وينشرون من دون تكليف من إداراتهم؟! كلها أسئلة توجه لوزير الإعلام بالمرتبة الأولى ولمديري القنوات وإدارات الصحف الورقية والإلكترونية؛ من أجل معرفة القوانين التي تُنظم العمل الإعلامي. ولأننا لم نر أي تفاعل أو ردّات فعل على هذه النظرة السلبية والسطحية للإعلام.

فإننا نتساءل يا وزارة الإعلام هل هو إقرار بما قيل في الإعلام والإعلاميين، أم هو عدم قدرة على السيطرة عليهم! أسئلة ستظل حائرة بلا جواب مما سيجبرنا على البحث عن عمّهم الإعلامية من أجل معرفة حقيقة الإعلام المنتسبة له والصورة السلبية التي نقلتها لهم عن عالم الإعلام والإعلاميين.

محمد الرايقي